بسم الله الرحمن الرحيم

# الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 13607 - 42nd Year - SUNDAY-25-9-2005

الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧ - السنة الثانية والأربعون

**الرياض في يوم الوطن**

إعداد:

راشد عثمان السكران

أحمد بوادقجي

**الرياض في يوم الوطن**

إشراف:

تسم الملاحق الصحفية

## ذكرى يوم تاريخي عظيم

سعد عوض الحربي*

■ ان ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تجعلنا امام يوم تاريخي عظيم يفتخر به كل العرب والمسلمين لأنه يعيد لنا ذكرى توحيد المملكة تحت راية التوحيد ( لا اله الا الله محمد رسول الله) على يد المؤسس الاول والقائد الفذ المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، ان اليوم الوطني لبلادنا الغالية يحمل في طياته معاني عظيمة وكبيرة، ونتذكر فيه ونتمعن ما كنا عليه قبل ان يقيض الله سبحانه وتعالى للبطل الموحد المؤسس عبدالعزيز توحيد اجزاء هذه البلاد ليرسم على جبين التاريخ اول وحدة عربية قامت على مبادئ الشريعة السمحة رافعة لواء لا إله إلا الله محمد رسول الله لتتوحد القلوب قبل الأرض، ولتتوالى الإنجازات انجازا تلو الآخر.

وهذه المناسبة المجيدة تستحق منا الإشادة بما حققته مملكتنا الغالية في جميع المجالات الحضارية التي تجسد آمال وطموحات المواطن.

لان الثوابت التي أرسى دعائمها في الدولة السعودية الحديثة المؤسس الملك عبدالعزيز غير قابلة للتبديل او التعديل او المساومة تحت أي الظروف والمناخات لتبقى دولة رائدة في تحكيم شرع الله والتأسي بنبيه صلى الله عليه وسلم دولة شعارها العدل والمساواة فالكل سواسية وقيمة كل مواطن بقدر عطائه وجهده لخير وطنه وأمنه وعافيته، وهذا الكيان لم يأت من فراغ فهو نتاج عقود عدة من الجهاد المتواصل والمعاناة اليومية حتى انجزت المهام وبنيت الدولة وأقيمت مؤسساتها المختلفة على اسس القضاء ونشر العدل والطمأنينة وبسط الأمن والاستقرار في كافة انحائها المترامية الأطراف فتوحد شتات البلاد وعم الأمن ارجاء الوطن فأمن المواطن والحاج والزائر والمقيم وتوطن الرحل، وقامت المؤسسات والدوائر لينتظم عقد العلم والصحة مرصعاً بقضاء الشريعة عدلاً وانصافاً، يرفرف فوق ذلك عاليا راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وترجل البطل الفارس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ليأخذ الراية من بعده ابناؤه واحداً تلو الآخر سعود الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهم الله - لتوفير كل سبل الراحة للمواطنين في كافة مناطق المملكة فالقاصي والداني يلمسون مدى التطور الكبير الذي تشهده بلادنا في كافة الميادين والمجالات فخطط التنمية ترسم وفق دراسة علمية دقيقة اساسها التطور والتقدم لبلدنا المعطاء، لقد ايقنت حكومتنا الرشيدة مدى الحاجة الملحة الى مواجهة التحديات التي تفرضها معطيات العصر الحالي بما تحمله من تطور تقني وعلمي سريع وكبير فقامت بالسعي الى تحديث وتطوير العملية التعليمية وبخاصة في المجال التقني والفني والى تطوير انظمة الاستثمار واعطاء القطاع الخاص مزيداً من الدعم ليقوم بدور مكمل للقطاع الحكومي من اجل دعم مسيرة التنمية في بلادنا الحبيبة، ولقد بنيت هذه الحضارة على اسس اسلامية ثابتة ان منبعها كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم سار على هذا النهج ابناؤه الميامين الذين لم يتوانوا عن مواصلة البناء واعلاء الصرح وها نحن نعيش عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وننعم بنعم الامن والامان وعصر شامخ بالحضارة في جميع المجالات لبناء مجتمع حضاري بكل المقاييس، ومهما تعاقب على الملك من بعد عبدالعزيز من ابنائه الذين وان اختلفت وجوههم فقد ظلت ركائز هذه الدولة مبنية على الدفاع عن الدين والوطن بالتفاف الشعب حول قيادته الحكيمة، ولقد توالت الايام وكان لكل حقبة من الزمن ملك خالد ورث عن المؤسس حلماً كان يراوده وتوالى البناء الى ان وصلنا الى ما وصلنا اليه من تقدم في كافة المجالات حتى اصبحت المملكة العربية السعودية دولة يحسب لها الحساب بين الدول، وإحقاقا للحق فلابد ان نقول ان عبدالعزيز - طيب الله ثراه - معجزة تحققت وأخذ بزمام امته نحو ركب الحضارة وسوف تظل ان شاء الله، شامخة بين الامم، يتوارث الملك من بعده أبناؤه ويتسابقون على تسريع تقدمها والمحافظة على ارث ورثوه من الآباء كالصفحات الناصعة البياض وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله - جميعا، والآن يرفع الراية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - ليكمل انطلاقة الخير والمسيرة بعظيم الإنجازات التي بدأنا منذ تسلمه زمام القيادة بوادرها، وذكرى اليوم الوطني يجب ان لا تمر مرور الكرام بل ان يتعلم منها الجيل الحاضر ما واجهه الأجداد والآباء، وأن يتذكر انهم كافحوا لننعم وشقوا لنستريح وقاتلوا لنأمن، ويجب ان نتعلم من يومنا الوطني ان الوطن عشق، وتضحية وكفاح ولم نصل الى ما نحن فيه الا بعد عناء ومشقة.

ان يومنا الوطني فيه رصد لاعظم بطولات القرن العشرين، شهد لها كل منصف ومحايد سواء كان مفاخراً بها مجدداً ذكراها منتمياً لارضها او لدينها الاسلام الذي انطلقت تحت رايته او من تحركت فيه مشاعر عروبته وإسلامه او بهم جميعاً،، ونحن منهم، ان هذا اليوم رصد تاريخي لبطولة عظيمة لا ينكرها الا جاحد حاقد وما اكثر من تغنى بها وان اختلف معنا في الدين والوطن او اللون والجنس، لكن ما يميزها انها انطلقت تحت راية الاسلام وتأسست وتوحدت تحت ظل هذه الراية وهي التي آمنا بها عن عقيدة منذ عشرات القرون وآمن بها المؤرخون المنصفون والمحللون، وجعلوا من هذا اليوم يوماً تاريخياً لهذه البلاد كلما التزموا بموضوعية المنهج ومنهجية العلم،، ويكفي ان نقول ان قيام هذه الدولة اعزها الله كان معجزة بحد ذاتها.

ان ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تعيد في اذهاننا كل مشاعر الاعتزاز والافتخار التي تحققت لهذه البلاد بفضل الله ثم بفضل جهود مؤسس وموحد هذا الكيان العظيم الذي جعل الشريعة الاسلامية منهاجاً لهذه البلاد في جميع امورها وسعى الى تحقيق الامن والاستقرار للبلاد ليعم بذلك الرخاء والرفاه كافة ارجاء الوطن، وهذا نتاج النهضة الحضارية التي تعيشها بلادنا في جميع المجالات، في ظل دعم قائد مسيرتنا خادم

وبسطور كتبت بأحرف من ذهب، رايتهم دين الله الحق، وتاجهم الذي لايصدأ كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. حفظ الله هذا الوطن وقيادته وشعبه وجعل الله كل ايامه اعياداً وافراحاً.ويسرني نيابة عني وعن كافة منسوبي مجموعة العوض للتجارة والمقاولات أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز والشعب السعودي الكريم بمناسبة هذه الذكرى وأحمد الله عزوجل ان قيض لهذه البلاد حكاما مصلحين حتى اصبح ابناؤه كالبنيان المرصوص اخوة متحابين بفضل من الله ثم بفضل حنكة ولاة الأمرة وسياستهم المتعقلة الرزينة مما جعلنا نعيش بامن وأمان منذ توحيد هذه البلاد، لان الأمن بإذن الله هو اساس كل نهضة وطنية وركيزة كل عمل تنموي، ولم تأت هذه النعمة من فراغ حيث جاءت بسبب تطبيقهم لاحكام شريعة الله سبحانه وتعالى التي تكفل اسباب الأمن والامان لكل من يعيش على هذه الأرض، وأدل دليل على ذلك ما نشاهده اليوم من اهتمام امني يقصد الحفاظ على سلامة المواطنين مما عانته بلادنا ممن ارتدوا ثياب الإرهاب وفتحوا علينا أبواب الفتن ولكن رحمة الله لهذه البلاد وفضله عليها ثم بفضل قادتها تجاوزنا الكثير من المشاكل التي قد تسببها مثل هذه الأعمال التخريبية التي تم تلافي نتائجها وأخمدت في مهدها فلله الحمد والمنة، وهذا هو تفعيل للمنهج الذي سار عليه الملك عبدالعزيز رحمه الله في معالجة المحن وها هم ابناؤه البررة يسيرون عليه من بعده متخذين نفس النهج والأسلوب في المعالجة، لأن حياة ابناء هذا الوطن هي اهم مايملكه الوطن ولذلك كان اهتمام ولاة الامر بالمحافظة عليها احدى المهمات الاساسية التي عملوا على تحقيقها، حفظ الله قادتنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ووفقهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

* مدير عام وصاحب مجموعة العوض للتجارة والمقاولات

الاستاذ : سعد الحربي اثناء إستقباله لخادم الحرمين الملك عبدالله في تدشين مباني كليات البنات بالرياض

## يوم وطني جديد وتجاوز الأزمات

راشد عثمان السكران*

■ يأتي يومنا الوطني المجيد هذه الايام في ظل عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الذين بايعناهم بالأمس على الولاء والسمع والطاعة بعد أن ودعنا بقلوب يعتصرها الألم أخاهم وأب الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

إن يومنا الوطني الجديد يأتي ونحن باذن الله نسعد لاستقبال طفرة مالية وتنموية بدأ المواطن السعودي يلمس ثمارها جلياً بعد أن أغدقت القيادة الرشيدة على مواطنيها من فيض هذه النعم، واستقبالنا ليومنا الوطني الأغر والجميل يأتي ونحن نشارف أيضاً على تجاوز أزمة حرجة لم تخضها بلادنا من قبل انها الحرب على الإرهاب الذي يتهدد منجزاتنا الحضارية والأغلى من ذلك كله أمننا واستقرارنا اللذين ارتبطا بوطننا ومواطنينا مثلما ترتبط صحراؤنا بشمسنا، ولكن لن يفتر عزمنا وقلوبنا بعضها تلتف ببعض لتقف سداً منيعاً ضد من يريد النيل من بلادنا التي كرمها الله وشرفها بقادة أثروا رفعتها ورفعة شعبها على راحتهم مهما كانت التضحيات..

أتمنى أن يكون يومنا الوطني دائماً موعداً مع مشاريع ليست تنموية فقط بل ووطنية نبرهن من خلالها بالقول والعمل مضامين تكاتفية تبقى شاهدة على مر الأجيال وترتبط بذكرى اليوم الذي توحدت فيه بلادنا لتعمق في نفوس الأجيال حب التضحية من أجل تراب الوطن، أقول: لابد من تكريس وتعميق الولاء للوطن في هذا اليوم الأغر، كما أن على مسؤولي التربية والتعليم في مؤسساتنا التعليمية ضرورة معالجة ضعف الحس الوطني إن وجد لدى النشء وتعميق الولاء لديهم، لا نريد أن يتحول اليوم الوطني إلى برامج اعلامية فقط ومجرد شعارات ترفع بانتهاء اليوم الوطني بل لابد أن يكون هناك شيء جديد نحو تعميق الولاء والانتماء لبلادنا وقادتنا كي يضاف إلى نهضتنا ونسعى إلى تحقيقه وترسيخه في كيان المواطن وأن يكون هناك اضافات ملموسة هدفها تطوير الحس الوطني وتكريس الوحدة الوطنية، ولا يبقى اليوم مجرد تذكر للماضي فقط بل ودعمه بما سيتم عمله من انجازات مستقبلية.

وقفة:

إن وطناً بناه الآباء والاجداد وصبروا على هجير الصحاري وألم الجوع والفاقة ليحولوه بفضل الله لوحة غناء يأتيها رزقها من كل مكان جدير بأن نحافظ عليه وننقاد خلف قيادته الحكيمة مهما كلفنا ذلك من تضحيات، إن الوطنية يجب أن لا تكون مجرد كلام فقط وأن لا نتذكرها فقط في اليوم الوطني بل يجب أن تكون وطنيتنا دائمة ومتأصلة ولا غنى لنا عنها وأن نكون في كل يوم نعيشه على ثرى وطننا أمنين مكرمين معافين هو تذكير لنا بحق الوطن والمواطنة الحقة.

إننا مواطنون سعوديون جبلنا لنبقى باذن الله سداً منيعاً دفاعاً عن وطننا وقيادته تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» يسير الخلف على درب السلف ولنقف في وجه كل الأفزام الذين يريدون أن ينالوا من ثوابتنا وحبنا لقادتنا آل سعود الأشاوس رحم الله من مات منهم وأيد الباقين في نصره وحفظه وتأييده وجعل فيهم الصلاح لهذه البلاد، ويكفي أن نقول لمن يريدون النيل منا تباً لكم فوطننا وتكاتفنا خلف قيادتنا أقوى من حملاتكم وسياساتكم التآمرية، وفوق أحقادكم مهما بلغت ولن يعيقنا عن مستقبل مشرق لبلادنا دجلكم وغوغائيتكم، وسنسعى دوماً باذن الله نزاحم الأمم في سباق الحضارات والرقي متسلحين بسلاح العلم والعمل وفق ما تمليه علينا عقيدتنا السمحة متجاوزين دعاة الانكفاء ونابذين دعاة الارتماء.

❖ أخيراً وليس آخراً..

أيها الوطن القبلة.. أيها الوطن الهوية.. أيها الوطن الوفي نحن أبناؤك أوفياء لك مهما كان ثمن الوفاء والتضحية.. هكذا أقولها أنا المواطن ويقولها كل سعودي مهما كان موطنه في مملكتنا الغالية المملكة العربية السعودية.

❖ محرر صحفي